

## شرح جمع الجوامع للشيخ حسن بخاري الدرس 43 - كتاب السنة

### الكلام في الأخبار في 52/1/8341

حسن بخاري

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـ

الصالحين وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صادق الوعد الامين. اللهم صل وسلم وبارك عليه - 00:00:00

وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس السنة  
بعدما ابتدأنا في مجلس الأسبوع المنصرم اول دروسها. ونحن لا نزال في شرح متن جمع الجوامع للامام تاج الدين ابن السبكي رحمة

الله عليه - 00:00:21

وهذا هو اليوم الخامس والعشرون من شهر الله المحرم لعام الف واربع مئة وثمان وثلاثين للهجرة المجلس الماضي يتولن فيه الحديث عن تعريف السنة وما يتعلق مصدر حجيتها واصل ذلك في الجملة. ثم كان - 00:00:43

الحديث عن وجه دلالة السنة على ما يستنبط منه الاحكام قولا وفعلا وختم المصنف تلك المقدمة بحال لتعارض الفعل والقول  
والحالات التي او الصور التي تنشأ عنها والمصير الذي يعمد اليه الفقهاء. مجلس الليلة تتمة لما سبق في - 00:01:00

فيه تقسيم للاخبار من حيث ورودها علينا ومن حيث دلالتها ومن حيث اشتعمالها في الجملة. مدخل اعم مما يتكلم عنه في احاديث  
واخبار المصطفى عليه الصلاة والسلام. الحديث من الاخبار من حيث هي اخبار - 00:01:20

جعلها مدخلا للوصول الى اخبار السنة النبوية وكلام المحدثين عنها كما سيأتي تباعا انشاء الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:38

يقول المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين الكلام في الاخبار المركب اما مهملا وهو موجود خلافا للامام وليس موضوعا.  
اما مستعمل والمختار انه موضوع. نعم هذه الجملة الاولى في هذا التقسيم الجديد الكلام في الاخبار - 00:01:59

الاخبار جمع خبر وهو يريد به ها هنا في كتاب السنة تحديدا اخبار النبي عليه الصلاة والسلام وهي المرفوعة حقيقة او لانها هي  
المقصودة بالدراسة عند الاصوليين في كتاب السنة. الحديث عن مصدر التشريع الحديث عن مأخذ الاحكام عن منزع الدلال -

00:02:19

ولا خبر في اخبار البشر يكون محلا لتشريع الاحكام سوى خبر رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما كان في حكمه وهو اقوال الصحابة  
المرفوعة حكما وكذلك اقوال الصحابة عند الاصوليين في المسائل الاجتهادية اذا صدرت عن الواحد منهم وانتشر - 00:02:39

ترى دون ان يعرف له مخالف كما سيأتيكم بعون الله قال الكلام في الاخبار ثم قدم بمقدمة عامة اعم من ان تكون اخبار السنة او  
غيرها بل هي اخبار من حيث هو خبر. يقول المركب اما مهملا او - 00:02:59

استعمل يعني الكلام المركب والمقصود به الجمل التي تتكون من مفردات ويسمى بها الكلام المركب. الكلام المركب الذي يتكون من  
مبتدأ وخبر او فعل وفاعل. حيث يوجد اسناد كلمة الى كلمة. وفي الجملة الاسمية الاسناد واقع بين - 00:03:19

والخبر في الجملة الفعلية بين الفعل والفاعل. كل ذا يسمى كلاما مركبا. الكلام المركب في القسمة العقلية له تقسيمان اما مهملا واما  
مستعمل. المقصود بال مهملا الكلام المركب على نحو لا معنى له - 00:03:41

كلفظ كلام الهذيان الذي يركب فيه الكلام دون ان تدرك منه معنى. فيتكلم فيجعل كلمة واسما فعلا وحرفا في سياق يركب كلاما لا

مفهوم له ولا دالة. فيسمى هذا تركيباً مهماً. حتى لا تخلط رعاك الله في تقسيم - 00:04:04

من حيث الدالة على المعنى يقال للفظ مهملاً ومستعمل يقول المستعمل كزيد والمهمل كملوه. ذاك الكلام في المفردات. الكلام هنا الان في المركبات في التركيب في الجمل ايضاً الجمل هل يقسم فيها التقسيم ايضاً الى مستعمل ومهملاً؟ قال هنا نعم المركب اما مهملاً ثم قال واما - 00:04:24

استعمل المهملاً قال وهو موجود خلافاً لللام الرازى. اذا ماذا يرى الرازى انه ما في شيء اسمه مركب مهملاً وانه لا يوجد التركيب الا لافادة معنى. طيب فماذا لو اتينا له بمثال؟ لو قال - 00:04:48

آآ شخص الى يذهب جميل الجبل هو. فركب كلمات لا معنى لها. هل تقول هذا تركيب مهملاً؟ يقول الرازى هذا اصلاً ليس تركيباً هذا لغو هذا ليس تركيباً حتى اصفه بأنه مهملاً ومستعمل - 00:05:06

فيشبه ان يكون الخلاف لفظياً. الذي يعنيه من هذا هو تقسيم لا غير حتى يدخل الى ما بعده. قال وهو موجود يعني ما هو؟ المركب المهملاً قال وهو موجود يعني في الكلام وفي التقسيم خلافاً لللام يعني الرازى لا يرى ذلك - 00:05:21

ثم قال وليس موضوعاً يعني حتى على القول بوجوده خلافاً لما قرره الرازى الا ان المركب مهملاً ليس موضوعاً ما وضعته اللغة والاواطع اللغة فعلى التقسيم هو شكلي يوجد لكنه ليس موضوعاً واما مستعمل - 00:05:42

القسم الثاني من ماذا من الكلام المركب اما مهملاً واما مستعمل. نعم. قال والمختار انه موضوع ان الكلام المركب موضوع فعدنا الى اصل المسألة التي ابتدأناها قديماً في الكلام على المقدمات هل الكلام موضوع اصطلاحاً ام هو - 00:06:02

وتوقف قال والمختار انه موضوع نعم والكلام ما تضمن من الكلم استناداً مفيداً مقصوداً لذاته طيب والكلام الان عرف الكلام قسمه اولاً الى مهملاً ومستعمل ثم جئنا الى الكلام المستعمل - 00:06:25

قال هو ما تضمن من الكلم استناداً مفيداً مقصوداً لذاته. عرف الكلام للفظ المفید لمعنى قال هنا ما تضمن من الكلم يعني ما تضمن من كلمتين فصاعداً ما تضمن من كلمتين فصاعداً استناداً مفيداً مقصوداً لذاته - 00:06:44

المقصود بالاسناد هنا كما قلت لك الواقع بين المبتدأ والخبر وبين الفعل والفاعل في اسناد الحكم ما تضمن كلمتين فصاعداً استناداً مفيداً مقصوداً لذاته. فخرج غير المفید فانه لا يسمى كلاماً. وخرج المفید غير المقصود كالكلام الصادر من النائم فانه لا يسمى كلاماً - 00:07:09

وخرج المقصود لغيره كصلة الموصول تقول جاء الذي قام ابوه فقام ابوه جملة وهو كلام وفيه اسناد وتضمن ايضاً حكماً ومفیداً لكنه ليس مقصوداً لذاته بل مقصوداً لما وصل لاجله. فخرج بهذا تعريف ارادوا - 00:07:31

فيه ان يضبطوا تعريف الكلام وهو المركب المستعمل. نعم وقالت المعتزلة انه حقيقة في اللسان. وقال الاشعري مرة في النفسياني. وهو المختار. لا وقال الاشعري مرة في النفسياني هو المختار - 00:07:53

وقال الاشعري مرة في النفسياني هو المختار. ومرة مشترك وانما يتكلم الاصولي في اللساني. طيب هذا تقسيم اخر للكلام ليس من حيث الالهام والاستعمال لا من حيث اطلاقه في الدالة. هل الكلام يطلق على الكلام الذي يدور في - 00:08:11

ام الذي يجري على اللسان فيقال في الاول كلام اللسان نسبة الى اللسان ويقال في الثاني كلام نفسياني فيها هنا تقسيم دائري بين اهل العلم فالكلام النفسياني هو الكلام الذي يجريه المرء في نفسه وهو ما يسمى بحديث النفس وقول النفس ونحو هذا - 00:08:33

فهل الكلام لفظ ومعنى ام هو معنى حقيقة؟ ام هو لفظ حقيقة فعادت المسألة في اصلها الى هذا الحرف هل الكلام هو اللفظ حقيقة ويدخل فيه المعنى تبعاً ومجازاً ام هو المعنى حقيقة ويدخل فيه لفظ مجازاً؟ ام هو مشترك بينهما - 00:08:57

هي ثلاثة مذاهب نسب الى المعتزلة ان الكلام حقيقة في اللسان. لم لأنهم ينفون الكلام النفسي ولا يقولون به في صفة الكلام لله جل وعلا صحيح القضية لغوية الان. ونتحدث عن صفة الكلام لكنها مبنیة على عقدی. محل او - 00:09:24

معترك خلاف بين الطوائف المنتسبة للإسلام بل انه قيل ما سمي علم العقيدة بعلم الكلام الا لأن من أشهر مسائل العقيدة التي جرى فيها الخلاف واحتدم فيها النزاع صفات الله سبحانه وتعالى وشهرها خلافاً واكثرها نزاعاً صفة الكلام لله - 00:09:49

وما ترتب على ذلك من القول بخلق القرآن عند المعتزلة والقول بالكلام النفسي عند الاشاعرة والماتوردي وبن كلاب وغيرهم فقالوا لما صار مسار الخلاف الكبير في مساحة العقيدة حول الصفات عموماً وصفة الكلام خصوصاً قيل في اسباب تسمية التوحيد والعقيدة - 00:10:12

علم الكلام ان من اشهر مسائله التي ثار فيها الخلاف هي صفة الكلام فسمي في الجملة علم الكلام. الى هذا الحد. فالمعنى ان القضية هنا ليس ليست مجرد خلاف لغوي في تعريف الكلام هل هو اللفظ ام المعنى ام كلاهما؟ لهي تبني عليها قضايا فانك يمكن ان تفهم اذا كانت المعتزلة تنفي - 00:10:32

في الكلام النفسي وتقول بخلق القرآن فيكون تقريره في المسألة هنا ان الكلام لا يطلق على النسان اطلاقاً بل هو على اللسان واذا اطلق على النفسي فمجاز وعكسهم سيكون الاشاعرة والماتوردية والكلامية فيقولون ان الكلام حقيقة في النفسانية هم هكذا يأولون صفة الكلام لله - 00:10:52

كل هذا فراراً من اثبات صفة الكلام الحقيقي لله جل جلاله. الذي هو الحرف والصوت المسموع اقراراً من هذا فمن اول تماماً كالمعزلة ومنصرفوا الى الكلام النفسي كالاشاعرة قرروا المسألة لغوياً هنا هكذا - 00:11:16

فاذا هذا مذهب انه حقيقة في اللسان. قول المعتزلة ومن يمشي في هذا المسار. والقول الآخر انه حقيقة في النفسي في غيره. والقول الثالث انه مشترك. طيب يقول شيخ الاسلام وفي المسألة قول الرابع - 00:11:35

انه حقيقة في اللفظ والمعنى معاً طيب اليه هذا هو القول بالاشتراك الاشتراك ما مؤده انا لما اقول هذا اللفظ مشترك مثل لفظة عين مشترك بين العين الباصرة والجارية والجاسوس والمال. لما اقول لفظ العين لفظ مشترك اي معنى مشترك - 00:11:54  
لا المشترك ليس حقيقة ومجاز. المشترك يتناول افراده تناولاً عاماً طيب فاذا اطلق فعلى اي المعاني يحمل على الكل لا ها سيحمل على احد معانيه ها بقرينة والا بقي مجتملاً - 00:12:19

وبعضهم مررت معكم في مسألة العموم من يقول بعموم المشترك هل يجوز ان يحمل اللفظ المشترك على جميع معانيه في ان والمسألة محل خلاف يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وفي المسألة مذهب رابع انه يتناول اللفظ والمعنى جميماً. يقول كلفظ الانسان - 00:12:46  
هل هو البدن ام الروح يقول يتناول البدن والروح معاً فيطلق بتناول الاثنين لا على وجه الاشتراك بمعنى انه اما هذا اواما ذاك. بل على معنى الاثنين واذا اريد احدهما خاصة فبقرينه - 00:13:06

يقول شيخ الاسلام بعدما آتى حمله كالحمل صفة الكلام على اللسان والنفسي. رکز معی ضریت مثالاً بالانسان وقلنا بدن وروح اذا لفظ ومعنى طب صفة الكلام اللفظ في صفة الكلام ان يحمل على اللسان وفي المعنى هو ما يقوم بالنفس. كل كلام يتلفظ به المتكلم فانه - 00:13:25

الفاظ تحمل معانٍ فانا اذ اقول هذا كلام اقصد به المعاني المظومة في النفس او العبارات التي نطق بها اللسان هنا الكلام فهل يطلق الكلام على اللفظ ام على المعنى؟ المعنى هو ما في النفس. واللفظ ما نطق به اللسان. يقول شيخ الاسلام هو يطلق - 00:13:47  
على اللفظ والمعنى معاً كلفظة الانسان تطلق على البدن والروح ثم قرر رحمة الله ان هذا هو مذهب السلف وائمة الفقهاء ان كان لا يعرف في كثير من الكتب. وقرر ايضاً ان الكلام بحمله على المعنى النفسي بدعة قال بها ابن كلاب - 00:14:07  
لم يسبق اليها وصولاً الى نفي كلام الله جل جلاله ثم سرى من بعده الى من اخذ هذا القول كالاشاعرة وما تريده هنا قال عندكم وقال الاشعري مرة في النفسي هو المختار - 00:14:27

هذا القول محل اشكال كبير عندما تريده الاشاعرة. وهو ان تقول ان الكلام حقيقة في النفس. مجاز في اللسان هذا يصطدم بما عليه الفاظ اللغة وعرف الاستعمال ان تقول كل كلام العرب هذا مجاز الالفاظ التي يتكلمون - 00:14:42

كلها تقع في خانة الكلام بوصف المجاز. ثم يكون الحقيقة فقط هو ما قام بالنفس فلذلك يقول شيخ الاسلام لما قال ابن كلاب انه حقيقة في المعنى فقط وقال به الاشعري ولما علم اصحابه فساد ذلك ضرورة - 00:15:02

فروا عن هذا القول وجعلوه مشترك بين الحقيقة والمجاز وفي النهاية هم يريدون الابقاء على الاطلاق النفسي حقيقة ولا يريد

الاخرج من هذه الدائرة لاجل ابقاء القول العقدي بتفسير الكلام بأنه المعنى القائم بالنفس دون اللفظ المشتمل على حروف -

00:15:19

واصوات نعم قال وانما يتكلم الاصولي في اللساني. وهذا معلوم. شغل الاصول هو على الفاظ النصوص الشرعية في الكتاب والسنة وليس هنا محل النزاع في صفة الكلام هل هو نفساني او لساني ؟ لأن هذا محله كتب العقائد وشغل الاصول او قال وانما يتكلم الاصول - 00:15:38

في الكلام اللساني يعني فيما يوصف في من الكلام بما يجري على اللسان من الفاظ لها دلالاتها هي محل عمل الاصول في استنباط الاحكام نعم فان افاد بالوضع طلبا فطلب ذكر الماهية استفهم - 00:16:02

وتحصيلها او تحصيل الكف عنها امر ونهي ولو من لا امر ونهي. وتحصيلها او تحصيل الكف عنه امر ونهي ولو من ملتمس ولو من ملتمس وسائل طيب هنا بدأ يقسم الاخبار بتقسيم اخر. قال الخبر ان افاد بالوضع طلبا ان افاد طلب ومر بكم - 00:16:21  
اكثر من مرة تقسيم الخبر الى طلب ها وان شاء والطلب ينقسم الى استفهم وامر ونهي ها ودعاء وترجي وتنمي كل هذا التقسيم اتى به الان بصيغة تفيد هذا التقسيم بسرر وتقسيم حتى يخرج الانواع - 00:16:49

قال فان افاد اي الخبر بالوضع طلبا ان افاد بوضع الواضع في اللغة ان افاد الطلب فهو انواع فطلب ذكر الماهية استفهم تقول ما هذا انت تطلب ذكر الماهية وما ذاك وما اسمك ؟ هذا استفهم. لكن كما قال بعض الشرح حصر الاستفهم في طلب الماهية قصور. هل الاستفهم - 00:17:12

فقط هو ذكر وطلب هو طلب الماهية ؟ لا قد يكون الاستفهم طلب السؤال عن الحال كيف الحال قد يكون الاستفهم لتقرير الاثبات آآ او لتصديق الخبر هل جاء ابوك فانت تتكلم عن الاستفهم اعم من مجرد طلب الماهية. قال هنا فطلب ذكر الماهية استفهم. وتحصيلها اي وطلب - 00:17:40

تحصيلها وتحصيل الكف عنها امر ونهي. اذا طلب منك تحصيل فعل فهذا امر واذا طلب تحصيل الكف فهذا نهي هذا لا نزال داخل قسم الطلب اما طلب استفهم او طلب تحصيل او طلب - 00:18:05

كف فقال يعني كانوا يقول الخبر اذا كان طلبا فهو اما استفهم او امر او نهي. قال ولو من ملتمس وسائل يعني يسمى الامر امرا والنهي نهيا سواء توجه من الاعلى الى الادنى او من المساوى او بالعكس - 00:18:23  
 قوله ولو يشير الى الخلاف وقد مر بكم ايضا. لأن بعض اهل العلم يقول لا يسمى الامر امرا الا باشتراط العلو او الاستعلاء. ولما تقدم في تعريف الامر ان المصنف يرجح عدم اشتراط هذا ولا ذاك وان الامر لا يحتاج فيه الى علو ولا استعلاء صح ان يسمى الامر امرا - 00:18:46

ولو من المساوى الذي يسمى عند بعضهم التماس او من الادنى الى الاعلى الذي نسميه الدعاء والطلب والسؤال. انت لما تقول ربنا اغفر لنا او في النهي ربنا لا تؤاخذنا انت لا - 00:19:06

تأمر الله ولا تنهاه لكن الصيغة تسمى صيغة امر ونهي. فبعض اهل العلم يحترز عن ذلك ويشرط في الامر علوا او استعلاء ان يخرج هذه الصور. والمصنف لما رجح هناك عدم اشتراط العلو ولا الاستعلاء تساوى عنده اطلاق الامر والنهي على هذه - 00:19:20

راتب كله ولهذا قال هنا ولو من ملتمس وسائل فانه ايضا يسمى امرا ونهيا نعم اذا كل هذا تقسيم للطلب استفهم وامر ونهي. نعم والا والا فما لا يتحمل منه الصدق والكذب تبيه وانشاء. طيب والا اذا لم يفدي الخبر طلبا فهو ايضا - 00:19:40

ينقسم الى قسمين ما يتحمل الصدق والكذب وما لا يتحمل الصدق والكذب. طيب ما لا يتحمل الصدق والكذب ؟ قال تبيه شاء واراد به انه يعني افاده الجمل الخبرية لما يقال انت كريم او افاد طلبا باللازم وليس بالصراحة كما يحصل في التمني والترجي فان هذه - 00:20:04

تفيد الطلب وليس طلبا صريحا. صيغة التمني والترجي يجعلها في قسم الخبر الذي لا يفدي طلبا. لكنه غير للتصديق والتکذیب فانت لما تقول انت كريم او تسأل او تعرض جملة بالتمني والترجي لا يقال في شخص يقول - 00:20:28

ليتك تتعشى معنا الليلة لا يقال في مثل هذا الكلام انه صدق او كذب. لأن صيغة التمني وصيغة الترجي لا تخضع لمثل هذا تم هذا تنبئها وانشاء. اذا هذا قسم الخبر الذي لا يفيد طلبا لكنه لا يتحمل الصدق والكذب. طيب فاذا احتمل الصدق - 00:20:48  
والكذب يعني اذا صدق عليه ان يوصف بكذب او صدق فانه الخبر الذي هو محل دراستنا والذي نتكلم فيه عن اخبار السنة وهي المعلوم في استنباط الاحكام التي يدور عليها - 00:21:08

كلام المحدثين تصحيحا وتضعيفا. نعم والا فما لا يتحمل منه الصدق والكذب تنبئه وانشاء ومحتملهم الخبر. ومحتملهم الخبر المحتمل لها الصدق والكذب يسمى الخبر. الخبر نعم اذا كل السنة والسبعة الاسطر الماضية تقسيم وتفرع للوصول الى هذه الجملة.  
الكلام عن الخبر بعدما عرفت موضعه من - 00:21:25

الكلام وتقسيماته. نعم ومحتملها الخبر وابى قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم. ابى قوم تعريفه الضمير يعود الى ماذا؟ خبر. يعني خلاص بعد ما لك المفترض ان يأتي هنا ان يقول ومحتملها يعني محتمل الصدق والكذب هو الخبر. والخبر ويأتيك بتعريفه - 00:21:55

شروع في مقصود هذا الفصل الذي ابتدأ للحديث عن الخبر لما جاء للتعریف قالوا وابى قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم هذه الاربعة رأى بعض اهل العلم عدم اخضاعها للتعریف. ليش - 00:22:18

لو احد من امرئين اما لانها ضروريات والضروريات لا تعرف في شأني ضروري يدرك بداهة لا يحتاج الى تعريف ولو عرف لغمض.  
فتتركه هكذا من غير تعريف اوضح والتوجيه الاخر لعدم تعريف هذه الاربعة عشر تعريفها - 00:22:38

فلما عسر تعريفها وطال الخوط فيها كثرت العبارات ولا يكاد ينتهي المعقب والمستدرك الى نهاية يقف عندها يكف فامتنع قوم من تعريفها ابتداء. هذه اربعة الخبر والعلم والوجود والعدم. فيمتعون عن التعريف - 00:23:05

لحاد هذين الوجهين نعم وقد يقال الانشاء ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام والخبر خلافه اي ما له خارج صدق او كذب هذى محاولة وقد يقال في تعريف الخبر في مقابلة الانشاء - 00:23:25

قد يقال الانشاء الانشاء الذي هو ايش الذي هو طلب ترجي تمني قد يقال ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام والخبر خلافه يعني بمعنى انه ربما تستطيع ان تعرف هذا وذاك تعرف الانشاء والخبر. فيمكن ان تقول في الانشاء ان الكلام - 00:23:44

يتربى عليه المدلول في الخارج بغيره. والخبر يتربى به كيف؟ انت لما تقول لشخص افعل كذا او لا تفعل اوليتك هذا الكلام هذا الانشاء تحقيق مراده في الخارج حصول مدلوله في الخارج هل حصل بمجرد الكلام ام بغيره - 00:24:07

قال هنا والانشاء ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام. والخبر بخلافه الخبر لما اقول انما الاعمال بالنيات يقول والله ولـي المؤمنين.  
هذه اخبار هي جمل هو كلام مركب الفرق بين الخبر والامر والنهي من حيث حصول دالة الكلام في الخارج - 00:24:32

فاحدهما يحصل مدلوله في الخارج به والآخر يحصل مدلوله في الخارج بغيره. هذا محصل التفريق وهو ليس تعريفا على مقتضى التعريف. لكن محاولة للتفرق بين الانشاء والخبر. قال رحمة الله تعالى - 00:24:57

وقد يقال اللحظة وقد يقال الانشاء ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام لما يقول شخص لآخر قم فمدولوه من ايقاع القيام حصل بالكلام هو الذي ترتب في حصول القيام - 00:25:19

هذا الانشاء هذا الطلب. طيب واما الخبر انا لما اقول قام زيد ليس امرا قام زيد حصول مدلول هذا الكلام الذي هو قيام زيد ما حصل بالكلام بل حصل بفعل زيد انه قام او لم يقم - 00:25:37

الكلام واقعا وله دلالته. فهذا تفريق محاولة للربط بين الجملة في كل من الخبر والانشاء وربطها بدلاليتها فيما دل عليه اللفظ في الخارج. نعم ولا مخرج له عنهما. طيب قال والخبر خلافه يعني خلاف الانشاء اي ما له خارج صدق او كذب ما له خارج يعني ما له - 00:25:54

مدلول في الخارج يوصف بالصدق او بالكذب قام زيد هذا خبر وفي الحقيقة هو لا يخرج عن احد هذين الاحتمالين. اما ان يكون الكلام صادقا او يكون كاذبا. فان حصل من زيد القيام - 00:26:22

فالخبر صادق وان لم يحصل منه فالخبر كاذب. هل في قسمة ثالثة تقول لا اذا افترضت انه لا واسطة بين الصدق والكذب تقول قام زيد فتنظر الى زيد فان كان فعلا قد قام فالكلام هذا - [00:26:40](#)

صادق وان لم يكن قد قام طيب ظننته قد قام فقلت قام زيد فلما رأيته واذا هو غير قائم. طيب قلت انا قام زيد بناء على اعتقادي انه قام. فاذا هو ليس - [00:27:01](#)

كذلك هل هذا الكلام صدق او كذب قلته معتقدا صدقه فبان الواقع خلافه هذا الكلام صدق او كذب اذا كنت تقرر القسمة ثنائية اما صدق واما كذب ولا واسطة فستقول كذب - [00:27:20](#)

وستحصل الصدق في مطابقة الواقع الكلام ان طابق الواقع بغض النظر تعتقد ما تعتقد طابق او كلام الذي حصل في الواقع. فان كان كذلك فهو صدق وان لم يكن فهو كذب. هنا ماذا قال المصنف؟ قال ولا مخرج له عنهم. لا مخرج للخبر عن ماذا - [00:27:44](#)

هذا الطريقة التي رجحها من السلوك هي التي عليها العلماء في الجملة كافة. ان الخبر اما صدق واما كذب ولا واسطة فيما ذهب بعضهم الى افتراض واسطة بين الصدق والكذب - [00:28:05](#)

قرر هذا الجاحظ وقرره الراغب الاصفهاني في المفردات وهو يعرف الصدق والكذب وسيأتيك الاشارة الى كلامهم في مسألة نعم ولا مخرج له عنهم لانه اما مطابق للخارج او لا. خلاص؟ اما مطابق الكلام اما مطابق للخارج او لا. ايش يعني اولى - [00:28:22](#)

او غير مطابق اقول الشمس طالعة واحد من اثنين اما ان تكون الشمس طالعة فالخبر صدق او غير طالعة فالخبر كذب ما في احتمال ثالث. بغض النظر انا اقصد الكلام او لا اقصد اعتقد او لا اعتقد. هذا كلام على افتراض اللها واسطة وهو الذي عليه - [00:28:45](#)

اهل العلم كافة نعم وقيل وبالواسطة ايش يعني وقيل وبالواسطة قيل بوجود واسطة بين الصدق والكذب واسمع كيف؟ نعم فالجاحظ اما مطابق تقرير الجاحظ بالواسطة بين الصدق والكذب في الكلام الاتي - [00:29:05](#)

فالجاحظ اما مطابق مع الاعتقاد ونفيه او لا مطابق مع الاعتقاد ونفيه فالثاني فيهما واسطة. طيب الجاحظ كيف يعرف الصدق يقول المطابق للواقع مع اعتقاد كونه مطابقا فتكون عنده الصدق من شيئين - [00:29:24](#)

ان يكون مطابقا ها وان يكون مصحوبا باعتقاد المطابقة فلا بد من اجتماع هذين الوصفين تقول الشمس طالعة لا يوصف بانه صدق الا بشيئين ما هما ان تكون الشمس اصلا طالعة - [00:29:46](#)

وان تعتقد انت انها طالعة. طيب ماذا لو كانت الشمس طالعة لكنني لا ادرى يعني لم اعتقد انها طالعة. واردت ان اكذب فقلت الشمس طالعة طابت الواقع صح؟ لكن هل كنت اعتقد؟ لا هذا عنده ليس صديقا ليس الكلام صدق - [00:30:04](#)

فعنه الصدق شيئا ان يطابق الواقع وان يصحبه اعتقاد مطابقة الواقع. والكذب ما هو نفس الكلام ستقول الكذب غير المطابق مع اعتقاد عدم المطابقة فيكون الكلام كذبا اذا كان يخبر بخلاف - [00:30:24](#)

وهو يعتقد هذا طيب اما اذا اخبر بخلاف الواقع مع اعتقاده الصدق فليس كذبا او العكس يعتقد ينفي الكلام الذي قاله لكنه كان مطابقا فهو ايضا كذب فعنده الواسطة كم سورة - [00:30:46](#)

لا الواسطة عنده اربع صور في الصدق صورتان واسطة. وفي الكذب سورتان ايضا واسطة. كيف؟ لانه يتشرط في حصول الصدق او الكذب شيئا فكلا اختل احد الشيئين في الصدق كان واسطا فعنده في الواسطة في الصدق سورتان وفي الكذب ايضا سورتان فالمجموع عنده اربع - [00:31:11](#)

هي واسطة لا تنشغل بهذا كثيرا لكنهم يريدون الوصول الى توصيف الصدق والكذب اضطرارا مع ما عرف الخبر بأنه ما يحتمل الصدق او الكذب. جاء ل الكلام الجاحظ وسيأتيك ل الكلام النظام ثم يعقب بكلام الراغب. وهم الثالثة المشهور عنهم ان - [00:31:33](#)

انهم يقررون الواسطة بين الصدق والكذب. وهو كلام تحتاجه انت يعني لو جاء شخص فاخبرك خبرا فقال كلاما لا يخرج عن هذه الصور ان قال كلاما صحيحا ويعتقد في نفسه صدق كلاته فهو صادق. طيب ان كان يقول - [00:31:53](#)

كذبا لكنه لا يعتقد هذا يظن ان هذا هو الذي حصل. فاخبر بخلافه هل يوصف بالكذب من حيث انه ما طابق الواقع هو كذب لكننا اليوم

اصبحنا عرفا لا نعتبره كاذبا يؤاخذ لانه ما قصد اليه. لاحظ نحن لا نؤاخذ له ليس لأن الكلام ليس كذبا لا - [00:32:13](#)  
بل لأننا نعفيه من تبعة الكذب. فنحن نتعامل بالحكم لا بالحقيقة. نريد ان نعرف المسألة من حيث هي. لما قال لما قال مات فلان وهو يعتقد انه مات ورأى جنارة تخرج من بيته يظنه هو. واستعجل وما تريث وما تثبت. [فبان الكلام خلاف الواقع - 00:32:35](#)

اذا بالميّت اخر من اهل البيت وليس فلان قال انه مات يعتقد صدق كلامه [فبان الكلام خلاف الواقع - 00:32:55](#)  
لكن الكلام يوصف بانه كذب. فاذا قلت لا واسطة اما صدق واما كذب ما في شيء اخر - [00:33:15](#)  
الجاحظ لا عنده واسطة فمثل هذا لا يسميه كذبا. العكس جاء يريد وشایة فقال كلاما كذبا او قال كلاما غير مطابق فكر الواقع وهو يعتقد ذلك. [فبان ان الكلام مطابق للواقع - 00:33:30](#)

على تعريف الجمهور هو صدق طالما اصبح الكلام مطابقا لكنه ما قاله يريد الصدق ولا يعتقد له لكنه وافق الواقع فكل هذا هو تقسيم من حيث وصف الكلام بالصدق او بالكذب. [نعم فالجاحظ - 00:33:30](#)  
فالجاحظ اما مطابق مع الاعتقاد ونفيه. طيب مع الصدق عنده صورتان المطابق مع الاعتقاد مطابق مع الاعتقاد وانا فيه يعني يعني لا يطابق الاعتقاد لا يطابق مع اعتقاد عدم المطابقة. [هاتان الصورتان نعم - 00:33:48](#)  
او لا مطابق مع الاعتقاد ونفيه. او غير مطابق مع اعتقاد عدم المطابقة او مع اعتقاد المطابقة. فيعتقد الشيء او يعتقد نقشه في كل من الصدق والكذب. [نعم فالثاني فيهما واسطة. نعم - 00:34:10](#)  
وغيره غيره غير الجاحر وعدد من الشرح يعزون هذا الكلام الان الذي الى النّظام نعم وغيره الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر طابق الخارج او لا وكذبه عدمها. هذا اقل من تقسيم الجاحد. [فعنده الواسطة صورتان وليس اربعة. يقول الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر - 00:34:26](#)

الصدق عنده الكلام الذي يوافق اعتقاد المتكلم سواء طابق الواقع او لا. الكلام الذي تقوله معتقدا صحته فهو صدق. [تقوله فقد انتبه فهو كذب. بغض النظر عن مطابقة الواقع. فعنده الواسطة هنا شيئاً - 00:34:56](#)  
الكلام الذي تقوله تقوله يطابق الواقع ولا تعتقد او العكس لا يطابق الواقع وانت تعتقد. فالواسطة عنده صورتان وعنده الجاحظ كم؟ اربعة. اربعة. [نعم فالسادة جواسقا فالسازج يعني الكلام في هذه الصورة السازج غير المصحوب بالاعتقاد هو الواسطة بينهما - 00:35:14](#)

والراغب بهذا الان هو التفريق الثالث بالقول في الواسطة وبيان قول الراغب في المسألة. [نعم والراغب الصدق المطابقة الخارجية مع الاعتقاد فان فقدا فمنه كذب وموصوف بهما بجهتين. يقول الراغب ولم يبعد كثيرا عن تقرير الجاحظ والنّظام. الصدق هو المطابقة الخارجية - 00:35:38](#)

مع الاعتقاد تماما كما يقول الجاحظ وكما يقول النّظام لكن ايّش يقول؟ يقول فان فقدا يعني لا طابق الواقع وليس عنده اعتقاد المطابقة وهذا هو الكذب خلاص؟ [فإذا وافق الواقع مع اعتقاد يصاحبها فهذا الصدق. طيب وما بينهما؟ قال موصوف بهما بجهتين - 00:36:02](#)

يعني الكلام اذا كان مطابقا للواقع من غير اعتقاد او في اعتقاده غير مطابق للواقع. [الصور الواسطة عند الجاحظ ايّش تسميتها؟ قال وصوف بالصدق والكذب بجهتين. كيف يعني؟ تصفه بالصدق باعتبار اعتقاده والكذب باعتبار الواقع او العكس - 00:36:25](#)  
[تقول ومن حيث مطابقة الواقع صدق ومن حيث اعتقاده كذب او العكس قال هو موصوف بالجهتين. فهذا كما ترى الى الان تقسيم لصور الصدق والكذب والواسطة بينهما. لا اثر له في تقسيم احاديث - 00:36:46](#)

حديث النبي عليه الصلاة والسلام الى خبر مقبول وغير مقبول. [نعم ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لا ثبوتها لا ثبوتها وفاقا للامر وخلافا للقرافي والا لم يكن شيء من الخبر كذبا. طيب ما مدلول الخبر - 00:37:00](#)  
هذه مسألة من اللطائف ايضا. كل خبر وله مدلول يعني له دالة ما مدلول الخبر هل وقوع النسبة في ذاتها ام ايقاع المتكلّم بالنسبة في الكلام يعني المقصود ان المتكلّم اذا قال جملة خبرية - [00:37:20](#)

ليست امرا ولا نهيا كلام خبري انشاء قال كلاما خبريا فالمقصود من الكلام دلالته هل هو وقوع النسبة في الخارج؟ ام قصد المتكلم ايقاعها قام زيد ما المقصود بالكلام هنا - [00:37:42](#)

هو ايقاعك للنسبة يعني نسبة القيام الى زيد ايقاع المتكلم ام هو موضوع؟ قال المصنف رحمة الله ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لاثبته انت في كلامك غاية ما يدل عليه الخبر حكم بنسبة القيام الى زيد بغض النظر - [00:38:01](#)

عن الثبوت من عدمه قال رحمة الله ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لاثبتهما اذا المصنف يرى ان مدلول الخبر ايقاع النسبة لا وقوعها في ذاتها المتكلم يحكم بها فغاية ما يدل عليه الخبر ان يحكم المتكلم بها - [00:38:27](#)

قال رحمة الله وفaca للامام يعني الرازي وخلافا للقرافي. ثم اراد ان يستدل فقالوا والا لم يكن شيء من الخبر كذلك اذا اشترطنا ان تكون مدلول الخبر هو وقوع النسبة بين الجملة وبين الفعل والفاعل بين المبتدأ والخبر هو وقوعها اذا ما في - [00:38:52](#)

كلام كذب سيكون كل الكلام صدقا وليس هذا الدليل بمستقيم لماخذ دقيق وهو ان الحكم في الجملة الخبرية عقلي دلالة التزام ولا علاقة لها باللفظ هنا. فعلى كل هذا تقريره الان ان مدلول الخبر هو - [00:39:13](#)

الحكم من جهة المتكلم لا وقوعها في الحقيقة والخارج هذا غاية الكلام دلالته. نعم ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لاثبتهما وخلافا للقرافي. والا لم يكن شيء من الخبر كذلك - [00:39:33](#)

ومورد الصدق والكذب النسبة التي تضمنها ليس غيره. كقائم في زيد في زيد بن عمرو قائم. لا بنوة زيد. طيب ومورد الصدق والكذب. الان خلصنا الى نتيجة تقول ان الخبر هو الكلام المستعمل المحتمل للصدق - [00:39:55](#)

قوى الكذب ممتاز الان عندها جملة خبرية مورد الصدق والكذب يعني ما المحل الذي يرد عليه الوصف بالصدق او بالكذب في الكلام في الخبر في الجملة هل هو النسبة بين جزئي الجملة - [00:40:15](#)

بين المبتدأ والخبر بين الفعل والفاعل ام هو الجملة بما تحتويه؟ خذ مثلا. لما يقول زيد بن عمرو قائم اين النسبة هنا نسبة القيام الى زيد بن عمرو. طيب انا لما اقول هذا الكلام صدق او كذب. احكم بالنظر الى ماذا - [00:40:33](#)

الى هذا المعنى فقط. طيب زيد بن عمرو ان انت اثبتت نسبة ابن الى ابيه في الكلام هل هو ايضا مورد الصدق والكذب؟ فيكون القائم هو زيد ابن بكر وليس زيد ابن عمر فتقول له كذبت؟ او يوصف الكلام بالكذب - [00:40:52](#)

قال رحمة الله ومورد الصدق والكذب في الخبر ما هو قال هو النسبة التي تضمنها ليس غير. طيب والجملة او الخبر اما اشتمل على نسبة اخرى في السياق فماذا ستقول - [00:41:08](#)

ليست مقصودة بالكلام. طيب لكنها وقعت فيه وانت تري ان تصف هذه الجملة فما عساك ان تقول صدق او كذب اذا نظرت هو يريد ان يحرر الان. فدعنا نتفق ما مورد الصدق والكذب حتى احكم؟ قال مورد الصدق والكذب النسبة التي تضمنها - [00:41:25](#)

ليس غير مثل قوله كقائم كنسبة القيام في قوله زيد بن عمرو قائم. لا بنوة زيد. بنوة زيد هذه لا علاقة لها. فان كانت غير مطابقة فليست هي المقصودة بمولد الصدق والكذب. فاذا تحقق عندك القيام قيام زيد بغض النظر هو ابن من؟ اذا تحقق قيامه فالكلام صدق.

نعم. ومن ثم - [00:41:45](#)

ومن ثم قال مالك وبعض اصحابنا الشهادة بتوكيل فلان ابن فلان فلانا شهادة بالوكالة فقط والمذهب بالنسبة ضمنا والوكالة اصلا. قال مالك وبعض اصحابنا يعني بعض الشافعية الشهادة لو جاء رجل عند القاضي يشهد - [00:42:10](#)

على ان فلان ابن فلان وكل فلانا فما مقتضى الشهادة هنا النسبة في ان فلان وكل فلان طيب هل تتضمن الشهادة لما شهد ان فلان ابن فلان هو يشهد بالبنوة لهذا الرجل من ابيه - [00:42:29](#)

قال ومن ثم قال مالك وبعض اصحابنا الشهادة بتوكيل فلان ابن فلان. فلانا شهادة بالوكالة فقط والمذهب الان السبكي يقول والمذهب يعني عند الشافعية هي شهادة بالنسبة ضمنا وبالوكالة اصلا - [00:42:49](#)

مثل الكلام اللي قلته قبل قليل. الكلام المقصود بالسياق وغير المقصود. فجعل المقصود وهو الوكالة هي الاصل الذي تحمل عليه الشهادة. وجعل الشهادة على النسب المذكور في الكلام ضمنا لكنه داخل في الشهادة. يعني المفترض ان الشاهد لو عنده تحفظ في

النسب فلان ابن فلان يذكره والا يعتبر شهادته - 00:43:08

على ما في الوثيقة واقراره هو شهادة منه ايضا بالنسب وبينوة فلان لفلان. فلو جاء مدعى النسب يوما ما يدعي نسبة فلان اليه واستشهد ان فلانا شهد وجاء بك واذا انت موقع على صك وكالة - 00:43:31

فيقول انت هنا شاهد على ان فلانا ابني تقول لا ما شهدت فيؤاخذك بان شهادتك بالوكالة لفلان ابن فلان وان كانت غير مقصودة فانها تتضمن ذلك تبعا. لا علاقه لنا بقضية الشهادة وما الذي يتحمله لفظ الشهيد؟ لكنه ساقها استطرادا لمسألة - 00:43:48

الصدق والكذب هل هو النسبة في الجملة؟ ام ما يستلزمها السياق ويشتمل عليه؟ كذلك قال في مسألة الشهادة. نعم مسألة الخبر اما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة او استدلالا. طيب انتقل الان الى تقسيم اخر للخبر باعتبار امور - 00:44:09

خارجة عنه الحكم على الخبر بالصدق والكذب هو الجزء المهم. لاحظ كيف بدأ التقسيم من اعلى الى ادنى. وببدأ يدخل في صور التقسيم الى ما هو اقرب الى ما يعنيها ما الذي يعنيها نحن عشر الفقهاء الاصوليين المحدثين في تقسيم الاخبار هو هذا القسم. انقسام الخبر الى - 00:44:29

صدق وكذب والى صحيح وباطل هذا هو المعمول لأن عليه مبني الاحتجاج. السنة يا احبة في شغل الفقيه ترتكز على ركينين كبيرين الاول ثبوتها والثاني دلالتها. الدلالة وقد تقدمت معك في الكتاب الاول. دلالات الالفاظ. كيف تتعامل معها؟ وما يقال في القرآن يقال في الفاظ السنة - 00:44:52

فيأتي في كتاب السنة هنا سيركز الفصول والمسائل على الشطر الاول الذي هو الحديث عن ثبوتها وهي صنعة المحدثين اقاموا عليها علوم الحديث جملة رواية ودرائية في الاغلب فيما يتعلق بالدرائية. والرواية باكمالها تعنى بهذا الباب في السنة - 00:45:15

الثبت والتتبع والتصحيح والتضعيف وما قام من علوم جمة تخدم هذا الباب. فإذا هو يتكلم عن هذا التقسيم الذي يفضي بنا الى الوصول الى هذا النوع. قال الخبر اما مقطوع بكذبه طيب ويقابلها - 00:45:37

المقطوع بصدقه طيب هل في قسم ثالث ما يحتمل الصدق والكذب دون قطع اذا الخبر اما يقطع بكذبه او يقطع بصدقه او يظن به احد الامرين. فإذا ظن به الصدق يبقى مع احتمال الكذب والعكس - 00:45:55

ابتدأ رحمه الله بالاقسام التي هي محل اتفاق حتى يصل الى ما يحتمل وهو الذي عليه شغل اهل العلم. قال الخبر نعم الخبر اما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة او استدلالا. طيب هذا القسم الاول اما مقطوع بكذبه نجزم - 00:46:15

بانه خبر مكذوب. قال في المثال كالمعلوم خلافه ضرورة يقول بالليل الشمس طالعة هذا معلوم كذبه ضرورة لانه خلاف الحس. وكذلك المعلوم خلافه او المعلوم كذبه استدلالا. مثل ثم يأتي من يستدل بان العالم قديم. وان الخلق بلا خالق. ويريد ان يستدل لذلك - 00:46:37

فايضا دلت الدلائل بالاستدلال على ان هذا الكلام مما يقطع بكذبه وعدم صحته. اذا هذى واحدة من الامور التي يعلم بها كذب الكلام او الخبر قطعا يقطع بكذبه وانه لا يصح. واشهر امثلته المعلوم خلافه ضرورة او استدلالا. ما معنى ضرورة - 00:47:06

بديهة من غير حاجة الى نظر واستدلال كما يقال في المحسوسات الليل مظلم ويقول هو ان الشمس طالعة والاستدلال ما يقوم على ادلة وبراهين. نعم وكل خبر اوهم باطلها ولم يقبل التأويل فمكذوب - 00:47:31

او نقص منه ما يزيل الوهم وسببه الى هنا كل خبر اوهم باطلها كل خبر عن النبي عليه الصلاة والسلام. اوهم باطلها يعني اوهم معنى باطلها فهل هذا صحيح او كذب - 00:47:49

صدق او كذب يعني الان بغض النظر عن دراسة الاسناد ومعرفة صدق الرواية من عدمهم انت تتكلم على الكلام الخبر من حيث هو خبر. يقول كل خبر اوهم باطلها وبهذين الامرین الشرطین او الصفتین لم يقبل التأويل او نقص منه ما يزيل الوهم كانه يقول الخبر الذي يوهم باطلها - 00:48:08

اما ان يقبل التأويل او نجد السبب وهو ان الراوي نقص في الرواية ما يزول معه الوهم او ليس كذلك هذه قسمة ثنائية كل خبر تراه منسوبا الى النبي عليه الصلاة والسلام يوهم معنى باطلها - 00:48:34

فانت امام احتمالات ثلاثة اما ان يكون هذا الخبر لا يقبل التأويل. طيب فان قبل التأويل اولناه حتى نبتعد عن ايهام المعنى الباطن طيب لا يقبل التأويل لكننا ان الرواية بتتبع الطرق نقص في الرواية لفظا كان هو سبب الايهام - 00:48:53

فاما وجدنا هذا النقص زال الايهام. طيب خبر لا يقبل التأويل وليس فيه نقص وجدناه عن الرواية يدفع هذا الوهم. فما حكمه قال فمكذوب كل خبر اوهم باطلا ولم يقبل التأويل فمكذوب او نقص منه ما يزيل الوهم - 00:49:15

فاما وجدنا هذا النقص الذي يزيل الوهم اخذنا به يا احبة التعقید في الجملة هذا صحيح لكن بشرط ان يتولاه صيارة الحديث ونقد السنّة وجهاً بذة الرواية. وهو ما يسمى عنده بنقد المتنون - 00:49:36

وهو الذي يقوم عليه المحدثون بحكم الصنعة والاختصاص فينظر الى السند فاما هو لا غبار عليه. في الظاهر صحيح متصل ولا اشكال. ولا علة تبدو فيه لكنه يلوح عندهم لاحظ بعدم صحة الرواية في نسبتها الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:49:56

فيتوقفون وتجد هذا في اجاباتهم واتكلم عن الجهابذة والائمة وكبار نقاد السنّة وليس مجرد الحفظة الحديث ورواة الدواوين. فاما توقيف احدهم في الحديث ودلالته. ثم يسأل فلا يجيب باكثر من عدم - 00:50:22

قبوله للرواية ويشعر ان ثمة شيئا ما لا يستقيم به هذا الحديث سندا ومتنا لكنه لا يجد علة واضحة ريبة صحيحة يستطيع تحمل هذا المعنى عليه. هذا نقد المتنون وان كان بابا علميا وهو في غاية - 00:50:42

الغموض والدقة بحيث لا يقوى عليه في في تاريخ الامة الطويل الا الاحاد في الامة جيلا بعد جيل. من الخطأ وان يجعله تقريرا ثم تفتح به بابا ليخرج منه كل احد. لتنقول كل خبر اوهم باطلا - 00:51:02

ثم لا يقبل التأويل ولا تجد نصا في الرواية يزيل هذا الوهم فانك تحكم عليه بالكذب تحكم عليه بالوهن تحكم عليه بعدم الاحتجاج وجعله في خانة عدم الاستدلال. هذا باب يا اخوة لما فتح تجرأت بعض الطوائف في رد او عدم العمل بجملة - 00:51:20

من النصوص التي تختلف تقريرها معتقدات غير صحيحة. وانشرها ابواب الصفات والكلام في الغيبيات يعني تعالى تعالى مثلا الى العقلانيين بدءا من المعتزلة وانتهاء بالعقلانيين المعاصرین الجدد. فان احدهم لم - 00:51:43

ما جعل قبول المتن ومحتواه ودلالته خاضعا لقبول العقل اذا به يريد احاديث صحيحة سندا ومستقيمة متنا ولا ما اخذ عنده للرد الا انه خبر اوهم باطلا كيف تري ان تقنعني؟ يقول قائلهم كيف اقتتنع بان ميتا في القبر قد خرجت روحه - 00:52:01

لا يسمع لا يتكلم لا يحس لا يمشي تقنعني بعذاب يجده في القبر او بنعيم يتنعم به ستقول لكن السنّة ثبتت يقول انا عندي قاعدة كل خبر اوهم باطلا لا يقبل التأويل سارده - 00:52:24

ولا مستند له الا هذا التعقید. ففتح هذا الباب اشكال كبير مثله ايضا من يقول ان كثيرا من نصوص القرآن والسنة مع كونه لا يجادل في ثبوتها وصحتها ايات ولن يناقشها - 00:52:41

فيها ولن يتكلم عن السنّة من حيث حكم المحدثين على صحتها وصدق نسبتها الى النبي عليه الصلاة والسلام. لكنه يقف ثم اما ان يجد تأويلا متكلا ممجوجا حتى يستقيم له هذا. فيأتي الى حديث الشفاعة والصراط والميزان. ويأتي الى مثلا آآ ارسلت - 00:52:55

ترميهم بحجارة فارسل عليهم طيرا من ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. يقول ليس طيرا طيرا حقيقة ولا حجارة قذفهم بها كما جاء في كلام الله وفي تفسير المفسرين لكن يقول بالتفسير العلمي المعاصر هي جراثيم واوبئة سلطت عليهم فأنهكت اجسادهم فقتلتهم - 00:53:16

فمثل هذا ستجده عندما نجعل هذا مدخلا كبيرا لكل من يريد ان يلتجئ فيه. وهذا موجود مضطرب فاما ان يرفض واما ان يتتكلف تكليفا ممجوجا يستقيم مع ما يزعم انه مقتضى العقل. فكلام المصنف صحيح في الجملة لكنه بما ذكره ومدخله الصحيح - 00:53:36

الذي يبني عليه المحدثون الائمة النقاد الجهابذة. نعم وكل خبر اوهم باطلا ولم يقبل التأويل فمكذوب او نقص منه ما يزيل الوهم. يعني عامة من ينفي يا اخوة صفات النصوص والصفات او يؤولها - 00:53:56

المعلول الكبير انها نصوص توهם الباطل كيف؟ يقول يا اخي توهمن التشبّه ان تثبت لله سمعا وبصرا ومجينا ونزاولا ويدا ووجهها يقول

انت كذا بهذا الاتبات توهם الباطل. وايهام الباطل عندهم اما التجسيم والعياذ بالله او التشبيه - [00:54:12](#)

فكان الفرار من ذلك التقييد هذا وبالتالي فإذا ما كان من هذه النصوص يوهم المعنى الباطل فهو اما مكذوب او مؤول على غير وجهه لهذا قال لا يقبل التأويل فإذا قبل التأويل مرره - [00:54:32](#)

فإذا قبل التوبة قال ينزل ربنا تنزل رحمته. لما خلقت بيدي بقوتي وينزل بل يداه مبسوطتان فضله ورحمته ونعمته وهكذا سيقول في باقي النصوص التي يصرفها باعتبار انه لو لم يفعل ذلك لوهتمت باطلًا - [00:54:44](#)

نعم وسبب الوضع وسبب الوضع نسيان او افتراء او غلط او غيرها. نعم. هذه اسباب الوضع في الرواية وهي كثيرة. نسيان فإذا نسي واخطأ واضاف كلمة مكانة اخرى او افتراء كما يفعل الدجاجلة والملحدون في وضع احاديث مكذوبة تنسب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وكثير من الوضع هذا سببه - [00:55:02](#)

هو غلط يخطئ فيه الراوي او غيرها كما قال كما يصنع بعض جهلة الزهاد لما وضعوا احاديث في فضائل الاعمال كذبا يزعم انه يرغب العباد في تلك الفضائل ونحو ذلك - [00:55:27](#)

ومن المقطوع بكذبه على الصحيح خبر مدعى الرسالة بلا معجزة او بلا تصديق الصادق نعم هذا واحد من الامثلة. ما يقطع بكذبه كل من يدعي النبوة. بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:55:42](#)

نعم وما نقب عنه ولم يوجد عند اهله. خرجت رواية فتش فيها الائمة في الدوافين في المحفوظات عند الرواة. واذا هي رواية لا زمام لها ولا خطام. لا يعرف لها اصل - [00:55:57](#)

وهكذا تجدهم في كتب الموضوعات والباطيل يحكمون على الاحاديث تارة بانها لا اسناد لها بمعنى انه هي اضعف من ان تقول هي ضعيف بل هي ابعد من ان تقول كذب لانه في النهاية هي رواية في الهواء معلقة لا يعرف لها اسناد. نعم - [00:56:09](#)

وبعض المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض المنسوب الى النبي عليه الصلاة والسلام هو ايضا مما يقطع بكذبه وهو موجود قال بعضه وهذا عائدة ايضا الى تطبيق الشروط وان يكون في السندي كذاب منهم ونحو ذلك فمما يقطع بكذبه ومثل هذا موجود ايضا. نعم - [00:56:29](#)

والمنقول احدا فيما تتوفّر الدواعي على نقله خلافا للرافضة. هذا ايضا مثال لما يقطع بكذبه احاديث احاد تنقل احدا في قضايا تتوفّر الدواعي على نقلها هذا يمكن ان يقع فيه الكذب ايضا. خلافا للرافضة - [00:56:53](#)

وهي تزعم ان النبي عليه الصلاة والسلام اوصى صراحة بالخلافة من بعده لعلي فان قلت اين هذه الوصايا؟ اتوك برواية واثنتين لا تروي الا عن ائمة ال البيت ثم تجد في اسنادها كلاما فتقول عفوا قضية كبرى تتعلق بالامة وهي منصب القيادة بعد النبي عليه الصلاة والسلام. لا يرويها الا واحد من اصحابه - [00:57:12](#)

فهذا من علامات عدم قبول الرواية والحكم بكذبها والشيعة يرفضون مثل هذا التقييد لانه سيهدم اصلا من اصول الامامة والوصاية والولاية لعلي رضي الله عنه وارضاه نعم واما بصدقه. هذا التفريع على التقسيم في اول المسألة. لما قال الخبر اما مقطوع بكذبه فيقابله الان. واما مقطوع - [00:57:35](#)

بصدقه نعم واما بصدقه كخبر الصادق وبعض المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم. طيب من يقصد بالصادق نعم يقصد يقصد ايات القرآن وكلام الله جل جلاله فانه مقطوع بصدقه قال وبعض المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:57:59](#)

بعض المنسوب لانه ليس كل منسوب اليه عليه الصلاة والسلام مقطوع بصدقه بل بعضه مثل ماذا مثل المتواتر وما اجتمعت فيه شروط الصحة وما تلقته الامة بالقبول. نعم والمتواتر معنى او لفظا وهو وهو خبر جمع يمتنع تواظؤهم على الكذب عن محسوس - [00:58:19](#)

وحصول العلم اية اجتماع شرائطه. طيب. والمتواتر معنى او لفظا. معلوم ان المتواتر وهو كما عرفه بعد خبر جمع يمتنع تواظؤهم على الكذب عن محسوس ثلاثة قضايا اساس العدد الكبير الذي تتناقله الرواية في اسانيدها والامر الآخر امتناع التواظؤ على - [00:58:43](#)

الكذب والثالث استناد الخبر الى امر محسوس. هذه الثالثة هي اركان الخبر المتواتر كما سيأتي بعد قليل. هذا المتواتر اما ان كون لفظا او معنى فالمتواتر لفظا من شهر امثاله حديث - [00:59:06](#)

من كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار. والمتواتر معنى كاحاديث رفع اليدين في الدعاء فان تواترت معنى ليس بلفظ بعينه بل ثبت رفع يديه عليه الصلاة والسلام في اكثر من موطن في الدعاء فضم بعظها الى بعضها يفيد - [00:59:21](#)  
تواتر هذا المعنى وليس اللفظ. فقال المتواتر اما لفظيون واما معنوي ثم عرفه فقال وهو خبر جمع يمتنع تواظؤهم على عن محسوس ثم قال وحصول العلم اية اجتماع شرائطه - [00:59:38](#)

هذا شرط في المتواتر او ثمرة من ثمراته تمرة ثم جعله افضل من ان تكون تقول من علامات المتواتر حصول العلم والمقصود انه لو دخل الان ونحن هنا جلوس دخل داخل - [00:59:57](#)

فقال انه دخل في المطاف رجل وسماه من الامراء او العلماء او المشهورين وقال الان دخل المسجد الحرام فلان بل فيما نحن فيه.  
يقول الان حفل المسابقة الدولية موجود في التوسيعة. او قال انهم فرغوا الان وانصرفوا - [01:00:14](#)

خبره الان محتمل فدخل الثاني فقال انهم انتهوا وانصرفوا. الثالث الرابع بعد كم واحد سيعتبر في تأكيد هذا الخبر؟ ستجد نفسك قد حصل عندك العلم ضرورة وانك صدقت. فاذا قابلك انسان وقال هل الحفل باقي او انتهى ستقول - [01:00:32](#)  
تقول انتهى بدأت تجزم به واصبحت راويا من الرواية مع انك ما وقفت عليه بحسك لكن حصل عندك العلم به يقول اية لما اقول في المتواتر واية حصوله وحصول العلم اية اجتماع شرائطه - [01:00:51](#)

حصل العلم بمقتضى المتواتر بمدلوله هو دالة على ان شروطه قد اجتمعت فهو ايسر واقرب تناولا من ان تبحث في العدد وان تبحث في الطبقات وان تبحث في تكرر هذه الشروط واجتمعها. نعم - [01:01:08](#)

ولا تكفل اربعة وفaca للقاضي والشافعية وما زاد عليها صالح من ضبط وتوقف القاضي في الخمسة وقال الاسطخري اقله عشرة وقيل اثنى عشر وعشرون واربعون وسبعون وثلاثمائة وبضعة عشر. طيب - [01:01:26](#)

كل هذه اقوال اكثر التواتر غير مضطرب واقله محل اختلاف. قال ولا تكفي الاربعة لا تستطيع ان تقول ان اقل المتواتر اربعة لا تكفي الاربعة. قال وفaca للقاضي يعني ابي بكر والشافعية. وما زاد عليها صالح من ضبط - [01:01:44](#)

يعني حتى كل هذه الاوصاف المذكورة هنا في هذا السياق ليس يصح ان تعلق وصف الخبر المتواتر بها. وتوقف القاضي في الخمسة وقال للصخر اقله عشرة وقيل اثنى عشر وعشرون واربعون وسبعون وثلاثمائة وبضعة عشر. من يقول انها اربعون من يقول عشرة من يقول اثنى عشر اثنى عشر نقبا - [01:02:05](#)

وعشرون عشرون صابرون يغلب مئتين واربعون هم قوم موسى واختار موسى قومه في السبعين سبعين رجل لم يقاتلا وثلاثمائة وبضعة عشر اهل بدر كل هذه ارتباط باعداد وقعت لها مناسبات لا سياق لها بقصد التواتر. لكنهم رأوها اعدادا فيها كثرة ثم علق - [01:02:28](#)

فيها حكم شرعى جليل ورأوا ان هذا مناسب لكن كل هذا لا يستقيم والذي عليه العمل عند المحدثين وغيرهم ان التواتر لا يرتبط بعدد بعينه والاصح لا يشترط فيه اسلام - [01:02:48](#)

ولا عدم احتواء بلد وان العلم فيه ضروري. طيب سنقف هنا ليكون مطلع درسنا الاسبوع المقبل ان شاء الله هو الحديث عن آآ شروط دواتر ثم الانتقال الى ما يتعلق بتحصيل العلم به ضروري او نظريا ثم آآ مسألة خبر الواحد - [01:03:05](#)  
ذلك تبعا له في السياق ذاته الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:03:25](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين قال هذا اخونا ينبه الى ان شيخ الاسلام غلط من قال ان تسمية المتكلمين سببها الخلاف في صفة الكلام ذكره في مناظرة الواسطية انا قلت انها احد التسميات التي فسر بها تسمية - [01:03:37](#)

علم التوحيد او العقيدة بعلم الكلام وفي المسألة ثلاثة اقوال او اربع اخرى في تفسير هذا يقول للجاحظ صورتان في الواسطة بين

الصدق والكذب وصوره كالتالي مطابق للخارج مع اعتقاد مطابقة - [01:04:17](#)

وهو صدق مطابقة الخارج مع عدم اعتقاد المطابقة وهو واسطة ما لم يطابق الخارج مع عدم اعتقاد المطابقة وهذا الكذب ما لم يطابق مع عدم اعتقاد عدم المطابقة صحيح. لكن اذا اضفت مع ذلك ان تقول ما طابق - [01:04:37](#)

مع الاعتقاد والقصد. وانه اذا تكلم بالكلمة فاذا اعتقد الثبوت او النفي زادت في كل واحدة منها صورة اخرى فالقسمة ستكون زيادة في سورة في كل من الطرفين فتصبح اربعة - [01:04:54](#)

والعلم عند الله يقول وكل خبر اوهم كذبا ولم يقبل التأويل فمكذوب. كيف يوهم النص وهو لا يقبل التأويل اليه يصير مفيدا للكذب والحالة هذه هو يقصد ان الخبر الذي تنسب فيه الرواية الى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:09](#)

متى او همت الكذب ولا يمكن تأويلها على معنى اخر غير هذا المعنى الموهم ستكون كذبا فاذا امكن التأويل في صرف نسبة الخبر الى الكذب بحمله على التأويل ارجو ان يكون هذا واضحا والعلم عند الله - [01:05:33](#)

وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:05:52](#)